مع «المعجم الوسيط» في طبعته الثانية

إدريس بن الحسن العلمي

في الطبعة الثانية «للمعجم الوسيط» أغفل مجمع اللغة العربية بالقاهرة ما يلي :

ـ أغفل في مادة «طير» المعاني التالية لكلمة «استطار» وهي حسب «القاموس المحيط» للفيروزآبادي : «المستطير : الساطع المنتشر ـ والهائج من الكلاب ومن الابل ـ واستطار الفجر : انتشر ـ والسوق : ارتفع ـ والحائط : انصدع ـ السيف : سلّه مسرعاً ـ والكلبة : أرادت الفحل ـ واستُطيرَ ـ طُيِّر ـ وفلانٌ : ذُعِرَ ـ والفرس : أسرع في الجري فهو مستطار» اهـ.

وفي «أساس البلاغة» للزمخشري : «والفجر فجران مستطيل ومستطير. واستطار البرق. واستطار الغبار. وفحل مستطار : هائج واستُطير فؤاده من الفزع. واستطار الصدع في الحائط : ظهر وانتشر» اهـ.

ـ أغفل مادة «جَرَل» كلّها وهي حسب «تاج العروس من جواهر القاموس» لمحمد مرتضى الزبيدي تشتمل على ما يلي :

«1 ـ الجَرَل (محركة) : الحجارة أو مع الشجر أو هو المكان الصلب الغليظ. ج. أجرال. قال جرير :

من كل مشترف وإن بعد المدى
ضرم الرقاق مناقل الأجرال

2 ـ جَرِلَ المكان : (كفرح) فهو جَرِلٌ (ككتف) ج أجرال.

3 ـ الجرول (كجعفر) الأرض ذات الحجارة. والجرول : الحجارة كما في العباب.

4 ـ الجِرْيال (بالكسر) : صبغ أحمر ـ وقيل حمرة الذهب ـ وقيل سلافة العصفر ـ وقيل ما خلص من لون أحمر وغيره ـ وقيل هو الخمر وهو دون السلاف في الجودة أو لونها : قال الأعشى :

وسيئة مما تعتق بابل
كدم الذبيح سلبتها جريالها

كالجريالة فيهما. قال ذو الرمة :

كأني أخو جريالة بابلية
من الرّاح دبّت في العظام شمولها

5 - أجْرَلَ : خَشُنَ فبلغ الجراول : أي الأراضي الصلبة» اهـ.

ومما يلاحظ على «المعجم الوسيط» بهذا الصدد أنَّ إغفاله لمادة (جَرَلَ) لم يمنعه من أن يورد في مادة «جنب» لفظ «جرل» عند شرحه لفظ «جانبه» ضمن المثل التالي : «قد جانب الروض وأهوى للجرل : يضرب لمن فارق الخير واختار الشرّ.

ـ عند شرحه كلمة «كَفِيت» أغفل من معانيه المعنى «سريع» في حين نجد في (أساس البلاغة) للزمخشري : «فرس كفيت : سريع» كما نجد في (القاموس المحيط) للفيروزآبادي : «رجلٌ كَفْيتٌ وَكَفِيتٌ سريع، خفيف، دقيق» اهـ.

ـ أغفل لفظ «دَمَّمَ» ولم يثبت سوى «دَمٌ» الذي له نفس المعنى وقد ورد لفظ «دمَّمَ» في (القاموس المحيط).

ـ في مادة (عمى) أغفل المجمع : «عماة» للفظ «أعمى» ولم يذكر سوى «عميان» وقد نص على جمع «عماة» (تاج العروس).

ـ في شرح كلمة «ملمول» أغفل المعنى الذي أورده (تاج العروس) وهو كما يلي : «الملمول : الذي يمير به الجرَّاح».

في مادة «روَم» أغفل معنى «رام الشيء : طلبه». مع أن مصدره الميمي «المَرام كثير التداول» بمعنى «المطلب». ففي (أساس البلاغة) : «هو ثبت المقام بعيد المرام وقد رام الشيء رَوْماً. وهم رُوَّمٌ له غيرُ نوّام عنه. وما كان يروم أن يفعل فَرَوَّمْتُه : جعلته يرومه» اهـ.

نرجو من مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن يتدارك في الطبعة الثالثة للمعجم الوسيط ما نبهنا عليه في هذا المقال وفيما سبقه من مقالات. فإن لا تقديرنا الكبير لمعجمه لما عنينا بالملاحظة عليه ما لا ينقص من قيمته إلا كما ينقص الكلف الذي شان وجه البدر.